Quatre textes et une caricature extraits de quelques titres disponibles en France en décembre 1994

1. Un poème de Nizâr Qabbânî suscite un tollé au Caire.
2. Le terrorisme utilise le Fax (télécopie).
3. Disparition de Sâmia Gamâl, la "bien-aimée".
4. Les Affaires Etrangères et les proverbes populaires.

Nizar Qabbânî
(d'après un dessin du quotidien Al-Hayât)

1 قصيدة لنزار قباني ▒ الوسط ▒
تثير ضجة في القاهرة

نزار قبّاني [1] ، الشاعر العربيّ الحيّ الأكثر رواجا ، لا يزال ، قرابة عقدين بعد صدور « **الأعمال السياسية** » [2] ، قادرا على إثارة الفضائح وردود الفعل العنيفة . فقصيدته « **متى يعلنون وفاة العرب** » التي نشرتها الشقيقة « **الحياة** » [3] قبل أسابيع (١٩٩٤/١٠/٢٨) ، هي حتّى الآن في القاهرة مثار جدل عنيف بين مناصرين يستميتون في الدفاع عن صاحب « **الرسم بالكلمات** » [4] ، ومنتقدين يرون فيه رمزا للخائن الذي يطعن في « الكرامة العربيّة » ويمعن فيها تجريحا وتدنيسا !

القصيدة نشرتها مجلّة « **روز اليوسف** » [5] في عددها الصادر بتاريخ ١١/٢١ ، عقب الضجّة التي أثارتها في بعض الأوساط الثقافيّة العربيّة . وقد مهّدت المجلّة للقصيدة بافتتاحيّة جاء فيها :

« منذ خمسين عاما والاتّهام معلّق على رقبة نزار قبّاني ... بأنّه يهاجم العرب ، ويلعن العرب ، ويسحب عن العرب أمجادهم ويمزّق أوصال العرب . منذ خمسين عاما يواصل أصحاب السكاكين الفكريّة والسياسيّة غرس نصالهم في رقبة الرجل ... وكأنّه المسؤول عن مهازل العرب » . (...)

ومن جانب آخر أعادت « **الكواكب** » [6] نشر القصيدة ، ولكن هذه المرّة في معرض قيام شاعر يدعى محمّد أحمد عيسى بادّعاء ملكيّتها . أمّا جريدة « **الأهرام** » [7] ، فقد خصّصت صفحتها الثقافيّة الأسبوعيّة لردّ عدد من الكتّاب الذين انبروا للردّ على نزار قبّاني ، وذلك في خانة « **معارك أدبية** » . ومن بين هؤلاء نشير إلى د. عبد اللطيف عبد الرحيم الناقد المعروف برفضه للحداثة الشعريّة العربيّة بدءا بروّادها وانتهاء بالأجيال الجديدة [8] . في افتتاحيّته كتب سامح كريم ، المسؤول عن « **الثقافة الأسبوعية** » في « **الأهرام** » :

« ردود الأدباء والنقّاد تتوالى على قصيدة نزار قبّاني ، رافضة كلّ ما تضمّنته من جوانب سلبيّة غاضبة ، وكلّ ما استهدفه كاتبها من سخرية واستخفاف بالعرب وتاريخهم ، آسفة على ما أصاب الشعر وهو ديوان العرب وحكمتهم من ترهّل وسقوط ... » .

عن « الوسط » - ١٩٩٤/١٢/٥ - ص ٤٨-٤٩

2 ▒ أكتوبر ▒
حقيقة تؤكدها التقارير الأمنية :
الإرهاب يستخدم الفاكس

كما هو متوقّع وبعد أن أصبح الإرهاب يلجأ إلى استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا لتحقيق أهدافه ، أصبح جهاز الفاكس إحدى وسائل الإرهاب .

التقارير الأمنيّة تؤكّد على هذه الحقيقة وتشير إلى أنّ التكليفات التي تبعث بها قيادات الإرهاب من الخارج ، ورسائل الإرهاب التي يبعث بها الإرهابيّون من الداخل ، تتمّ الآن بواسطة جهاز الفاكس . وهذه الحقيقة تطرح قضيّة في منتهى الجديّة : هل يمكن أن نضع الضوابط والقيود على مثل هذه الأجهزة ؟ وهل يمكن أن ننجح في القضاء على هذه الظاهرة ؟ (...)

عن « أكتوبر » - ١٩٩٤/١٢/٤

(1) Poète syrien, né en 1928. Après des études de droit et un début de carrière en diplomatie, il se consacre à l'écriture, notamment de poèmes.

(2) Nizâr Qabbânî est en effet célèbre pour ses prises de position et ses sévères critiques de la situation dans le monde arabe.

(3) Quotidien dont le siège social est actuellement à Londres ; l'un des grands titres de la presse arabe d'aujourd'hui (fondé en 1946).

(4) Allusion au titre d'un de ses recueils : *Dessiner avec les mots.*

5) Revue hebdomadaire égyptienne connue pour son esprit critique.

(6) Revue égyptienne.

(7) Principal quotidien égyptien (fondé en 1875).

(8) Allusion au débat qui met face à face les partisans de la poésie classique (fortes contraintes du mètre et de la rime) et ceux qui prônent l'éclatement de la rime et du mètre.